تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الأنفال - الآيات : 15 - 19

يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار ، ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ، فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا إن الله سميع عليم ، ذلكم وأن الله موهن كيد الكافرين ، إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وإن تنتهوا فهو خير لكم وإن تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وأن الله مع المؤمنين

( الأنفال : 15 - 19 )

شرح الكلمات:

زحفا : أي زاحفين لكثرتهم ولبطىء سيرهم كأنهم يزحفون على الأرض.

فلا تولوهم الأدبار : أي لا تنهزموا فتفروا أمامهم فتولونهم أدباركم.

متحرفا لقتال : أي مائلا من جهة إلى أخرى ليتمكن من ضرب العدو وقتاله.

أو متحيزا إلى فئة : أي يريد الانحياز إلى جماعة من المؤمنين تقاتل.

فقد باء بغضب من الله : أي رجع من المعركة مصحوبا بغضب من الله تعالى لمعصيته إياه.

وليبلي : أي لينعم عليهم بنعمة النصر والظفر على قلة عددهم فيشكروا.

فئتكم : مقاتلتكم من رجالكم الكثيرين.